

دور الإذاعات المدرسية والمناهج التعليمية في تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية

لدى تلاميذ الصف التاسع

عبد الله إسماعيل الوافي

كلية الآداب جامعة الزاوية

مقدمة

تعد الإذاعات المدرسية للمراحل التعليمية المبكرة من المرحلة الابتدائية الى المرحلة المتوسطة والثانوية من اهم المؤسسات التي يمكن ان تلعب دورا كبيرا في التنشئة التربوية والتعليمية المساهمة في صياغة شخصيات تلاميذ المدارس في اهم مراحل حياتهم التي تتشكل فيها شخصياتهم التربوية والأخلاقية وتتفتح فيها مداركهم العامة فالتلميذ الذي يتلقى علوما ومعارفا مختلفة خلال سنوات الدراسة من خلال المنهج التعليمي الذي ينبغي ان يركز في الشق الاجتماعي منه على خلق الشخصية السوية الشخصية الوطنية التي يمكن ان تساهم مساهمة فاعلة في بناء الوطن وبناء الامة وهي الشخصية أيضا التي تعتبر في امس الحاجة الى العملية التربوية والوطنية من خلال مختلف الوسائل الإعلامية المتيسرة داخل البناء المدرسي ومن بينها المكتبة المدرسية والاذاعية المدرسية ويؤدي فقدان هاتين المؤسستين المكتبة المدرسية والاذاعة المدرسية وما ينتج عن الأولى من صحف حائطية ومجلات الى خلخلة الدور التوعوي والتثقيفي المنوط بهاتين المؤسستين نحو التلاميذ في اهم المراحل السنية وهي المرحلة التي تتوسط مرحلة الطفولة والتميز ومرحلة الشباب التي يلجها التلاميذ في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية عقب ذلك وقبل ان ينخرط الطالب في الحياة العامة كمواطن صالح عقب التخرج ليساهم مساهمة فاعلة ومؤثرة في صنع المستقبل المشرق .

مشكلة البحث

من خلال اطلاع الباحث على ما يدور في الكثير من المؤسسات التعليمية ومن خلال المعلومات التي تلقاها الباحث من بعض افراد أسرته من المتدربين في مختلف المراحل التعليمية لاحظ افتقار المؤسسات التعليمية غالبا الى الإذاعات المدرسية كما لاحظ ان بعض

المؤسسات التي بها اذاعات مدرسية تغفل جانب الاهتمام بالإذاعة والاهتمام بفتحها بشكل منتظم في الفترة الصباحية كما انها تهمل الاهتمام في أحيان كثيرة بما يقدم عبرها من مواضيع عامة ومن منوعات و فقرات وحكم صباحية وتبقي فقط على بث النشيد الصباحي او القران الكريم او بعض الإعلانات الإدارية المتعلقة ببعض التنبهات مما عكس انتشار السلبية في الكثير من المؤسسات الإذاعية المدرسية وهو ما يتطلب الاهتمام بالبحث في المشكلة المؤثرة تأثيرا بالغا في القضاء على وظيفة هامة من وظائف المدرسة وهي تجذير الوطنية في نفوس الطلاب ودعم جانب الهوية الليبية المحلية لديهم من خلال كم مناسب وكيف ملائم من المواد الإذاعية التي من شأنها غرس قيم الوطنية في نفوس النشء وتعزيز الهوية لديهم .

كما لاحظ الباحث من خلال الاطلاع على بعض المناهج التعليمية للصف التاسع او ما يعرفه البعض بنهاية المرحلة التعليمية المتوسطة والصف الثالث الاعدادي ومن بين تلك المناهج منهج اللغة العربية والذي يشتمل على ثلاثة أجزاء اولها النحو والاملاء وثانيهما النصوص وثالثهما المطالعة. لاحظ ان المنهج التعليمي يعاني من نقص مريع في الاهتمام بوظيفة التنشئة الوطنية وتعزيز الهوية المحلية الليبية من خلال عدم نشر المواضيع التي من شأنها الاهتمام بربط التلميذ بهويته الليبية بما يخلق الثقة ويعزز الانتماء بالوطن والفخر بالخصوصية الليبية لذلك فان الباحث رأى ان يقوم بإجراء بحثه هذا للوقوف على هاتين المشكلتين الكبيرتين .

أهمية البحث

تحدد أهمية البحث فيما يلي:ـ

1. دراسة واقع الإذاعات المدرسية في المؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم الاساسي .
2. التعرف على المشاكل التي تعانيها الإذاعات المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي من نقص في الإمكانيات المختلفة وكيفية تجاوز النقص.
3. التأكيد على أهمية بعث اذاعات مدرسية في كل مؤسسة تعليمية من خلال تأمين غرفة خاصة ومن خلال توفير المعدات الإذاعية ومن خلال تحفيز الطلاب من ذوي

- المهارات الإذاعية للانضمام الى فريق الإذاعة المدرسية تحت اشراف أساتذة اللغة العربية وأساتذة العلوم الاجتماعية .
4. ابراز أهمية الوظيفة التربوية والوطنية للإذاعة المدرسية في خلق الشخصية الوطنية السوية الصالحة ودورها في ربط التلميذ بوطنه وتذكيره بهويته الشخصية المتميزة من خلال كم يومي من المواضيع التي تتعلق بالعادات والتقاليد والتراث والجغرافيا الوطنية والتاريخ النضالي والتاريخي الجهادي والتاريخ الإبداعي الليبي الخاص .
5. دراسة المنهج التعليمي المتمثل في كتاب اللغة العربية والذي يتضمن جوانب النصوص والمطالعة والتعرف على المواضيع المنشورة في المنهج التعليمي لطلاب الصف التاسع ومدى ارتباطها بالوطن وتعزيز شعور الانتماء اليه لدى الطلاب .
6. ابراز الدور الهام للمنهج التعليمي محل هذا البحث في تعزيز قيم الهوية الليبية المحلية التي تجمع الليبيين والليبيات في منصر واحد .
7. عرض النتائج الهامة التي يتوقعها الباحث في موضوعي الإذاعات المدرسية والمنهج التعليمي ومدى اتساقهما في خدمة الوظيفة التربوية الأساسية التي ترمي اليها التربية المدرسية من خلال مؤسستي الإذاعة المدرسية والمنهج التعليمي والمتمثلة في زرع قيم الوطنية والانتماء للإقليم الواحد وتعزيز الهوية الليبية .
8. اصدار التوصيات المناسبة لمعالجة المشاكل التي تظهر من خلال البحث فيما يتعلق بالإذاعات المدرسية والمنهج التعليمي بما يساهم في صياغة الحلول العلمية ووضعها امام المؤسسات المدرسية وامام وزارات التعليم وادارات المناهج التعليمية في تلك الوزارات .

اهداف البحث

1. التعرف على مدى انتشار الإذاعات المدرسية في مؤسسات التعليم المتوسط بصفة خاصة
2. التعرف على الإمكانيات الفنية والبشرية والإدارية في الإذاعات المدرسية .

3. التعرف على مدى اهتمام المؤسسات التعليمية بمضمون الرسالة الإعلامية التي تبث من خلال الإذاعة المدرسية .
4. تحليل مضمون بعض المواد الإذاعية وأهميتها في نشر القيم الوطنية وفي تعزيز الهوية العربية الليبية لدى التلاميذ .
5. معرفة العقبات والمشاكل التي تعيق نجاح الإذاعات المدرسية في تحقيق وظائفها وأهدافها .
6. التعرف على مضمون المواضيع المنشورة في كتاب اللغة العربية لطلاب الصف التاسع وما يشمله من موضوعات تمس الجانب العاطفي الوطني وتعزز من قيم الانتماء للوطن وقيم الوطنية وتعزيز الهوية الليبية لدى الطلاب .
7. التعرف على نسبة المواضيع التي تغرس قيم الوطنية والهوية المحلية بالمقارنة من النسبة العامة للمضامين الأخرى .
8. التعرف على أسباب عدم الاهتمام - حال حدوثه- بتضمين المنهج التعليمي للقيم التربوية والوطنية الهامة .

الدراسات السابقة:

1. دراسة معنونة بواقع الاعلام المدرسي بالمرحلة الثانوية في ليبيا وهي دراسة تحليلية ميدانية من اعداد الطالب عبدالوهاب علي عمر وقد تضمنت دراسة وتحليل واقع الإذاعات المدرسية وما تعانيه من المشاكل المتعددة وتوصيات الباحث من اجل تلافي هذه المشاكل والاهتمام بواقع الاعلام المدرسية .
2. دراسة معنونة بدور الإذاعة المدرسية في تزويد التلاميذ بالمعلومات المختلفة وهدفت الدراسة الى التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تزويد الطلاب بالمعلومات التي تشبع الجانب المعرفي في نفوسهم والدراسة تناولت بحث عينة من (400) مفردة من الذكور والاناث وتم خلالها استخدام المنهج المسحي وتحصلت فيها فئة المعلومات الدينية على اعلى معدل من التكرارات.

تساؤلات البحث:

1. ما هي الأهداف التي تسعى الإذاعات المدرسية الى تحقيقها ؟
2. ما هو الواقع الميداني للإذاعات المدرسية في المؤسسات التعليمية المتوسطة .
3. ما هي المواضيع الإذاعية التي تقوم الإذاعات المدرسية بتضمينها ضمن البرنامج الإذاعي العام اليومي او الأسبوعي ؟
4. ما هو مدى اقبال التلاميذ على المتابعة والتركيز على ما يبث ضمن خارطة البرامج الإذاعية ؟
5. ما هو الهدف الرئيس الذي يسعى المنهج التعليمي لتحقيقه من خلال ما يتضمنه من مواضيع عامة في كتاب اللغة العربية ضمن منهج الصف التاسع .
6. ما هي المضامين التربوية والوطنية التي يتضمنها المنهج التعليمي موضوع البحث في هذه الدراسة العلمية ؟
7. ما مدى توسع المؤلف في كتاب اللغة العربية للصف التاسع في نشر المواد ذات القيم الوطنية والمعززة للهوية الليبية ؟

منهج الدراسة:

يعتبر المسح من بين اهم وابرز المناهج الوصفية التي تتناسب مع مثل هذا البحث من خلال دراسة مجتمع البحث وتجميع المعلومات عليه بدقة وموضوعية^أ.

أدوات جمع البيانات

1. تحليل المضمون : وهو نوع من الإطارات التي تستخدم لتحليل مضمون الخطاب محل البحث والدراسة من خلال التعرف على الوحدات والفئات المختلفة القابلة للعد والقياس^ب وتم استخدامها فيما يتعلق بتحليل مضمون المنهج التعليمي متمثلا في كتاب القراءة للصف التاسع ؟
2. المقابلة : والمقابلة تتمثل في الاتصال بالأشخاص ذوي العلاقة بالموضوع المبحوث والادلاء الشفهي بما يعرفونه عن الموضوع من خلال طرح الأسئلة عليهم^ج. وقد استخدمت هذه الأداء الهامة في التعرف على مدى انتشار الإذاعات المدرسية في

مؤسسات التعليم بالمرحلة التعليمية المتوسطة وما المواضيع التي تبث فيها وفترات البث ومدى اهتمام الطلاب بمتابعتها والانخراط فيها استماعا وتقديما .

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

وتعتبر عملية تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة من المراحل الهامة في كل بحث علمي اذ تتوقف عليها عملية توضيح مقاصد الباحث من خلال استخدام المفاهيم والمصطلحات المختلفةⁱⁱⁱ. وقد وجد الباحث ان اهم المفاهيم والمصطلحات التي ينبغي تحديدها هي على النحو التالي :-

1. الإذاعة المدرسية وهي الجهاز المضمخ للصوت والذي يتم استخدامه من غرفة خاصة ضمن المبنى التعليمي لبث المقاطع الصوتية والنشيد الوطني والموضوعات المختلفة الموجهة لتلاميذ المدرسة خلال فترات الطابور الصباحي وفترات الاستراحة .
2. المنهج التعليمي هو المنهج المقرر على طلاب الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي وتحديدًا منهج كتاب اللغة العربية .
3. الصف التاسع وهو الصف الذي يدرس به تلاميذ ثالثة اعدادي وهو نهاية المرحلة الأساسية في التعليم العام وقبل الدخول الى المرحلة الثانوية .
4. الهوية هي مجموعة السمات والخصائص التي يشترك فيها مجموعة من البشر في إقليم جغرافي واحد والهوية الواحدة لا تلغي الانتماءات الأخرى المختلفة بل تعني عدم وجود تضارب بين الهوية الجمعية والهويات الفردية^{iv}.

حدود الدراسة :

البشرية: تمثلت حدود الدراسة البشرية في تلاميذ الصف التاسع وبعض أساتذة النشاط في مرحلة التعليم المتوسط في عدد من مدارس مدينة الزاوية بالزاوية المركز .
الحدود المكانية : ركز البحث على عدد(13) من مدارس التعليم الأساسي بمدينة الزاوية.
الحدود الزمنية: تمثل الحد الزمني في الفترة الزمنية الواقعة خلال نهاية شهر 11 للعام الحالي 2021م.

عينة البحث:

تقتصر دراسة تحليل المضمون على العينة المتعلقة بكتاب الصف التاسع للغة العربية للعام الدراسي 2021م في شقي النصوص والمطالعة .

أدبيات البحث:

مفهوم الإذاعات المدرسية:

الإذاعات المدرسية من بين أهم وأبرز المؤسسات الثقافية التابعة للمدارس في مختلف المراحل المدرسية والتي من بينها أيضا المكتبات المدرسية ووحدات النشاط الثقافي والاجتماعي . والإذاعة المدرسية تلعب دورا هاما في عدد من الملفات التوعوية والاختبارية والتثقيفية والاعلانية. اذا تلجا الإدارات المدرسية المختلفة الى الإذاعة لبث الإعلانات المتعلقة بالنظام داخل المدرسة وكذلك وضع الخرائط الإذاعية التي تتضمن بث الكثير من الموضوعات العلمية والاجتماعية والثقافية واخبار العلوم والاكتشافات والحكم والقصص والطرائف والمنوعات المختلفة بحيث يتم من خلال الإذاعة المتميزة تقديم وجبة ثقافية دسمة في فترات البث الإذاعي للتلاميذ للمساهمة في خلق الشخصيات الوطنية السوية وفي تعزيز القيم الوطنية وتعزيز الانتماء لدى التلاميذ وتعزيز الهوية الليبية المحلية بما يؤدي الى خلق الثقة في الذات وفي الجماعة وفي الوطن وفي المجتمع ويساهم في تقوية مشاعر الاعتزاز بالخصوصية الليبية الثقافية والوطنية والاجتماعية .

تتبع أهمية الإذاعات المدرسية فيما يتعلق بجدوى الاتصال بالتلاميذ في كونها تقدم رسالتها الى جمهور خاص ومحدد ومن نفس الشريحة السنوية ويحمل نفس الخصائص الأخرى ويمكن حصره والتأكد فورا من رجوع صدى المعلومة التي تقدم خلال فترات البث الإذاعي المدرسي .

فترات البث الإذاعي المدرسي

يقتصر البث الإذاعي المدرسي على فترتين فترة صباحية أثناء الطابور الصباحي وفترة الاستراحة ويمكن اللجوء الى فترات بث أخرى خلال المناسبات الوطنية او خلال مشاركة

المدرسة في المهرجانات المختلفة وبالتالي يتعذر البث خارج الأوقات المذكورة بحكم طبيعة المؤسسة التعليمية التي تتطلب الهدوء التام خلال فترة الدراسة . تعاني بعض المؤسسات التعليمية من مشكلة عدم وجود إذاعة من الأساس وفي أحيان أخرى عدم تخصيص غرفة خاصة بالإذاعة وفي أحيان كثيرة أخرى تعاني بعض المؤسسات الإذاعية من العجز عن اصلاح الإذاعة المعطوبة مما يفقد المؤسسة التعليمية الكثير من الوظائف الهامة . بينما تعاني الكثير من المؤسسات التعليمية من مشكلة عدم ادراك دور الإذاعة وبالتالي عدم الاهتمام بها وعدم وضع الخرائط الإذاعية الصباحية والظهرية المناسبة لمستوى التلاميذ والمشعبة لحاجتهم للمعرفة والثقافة والتسلية . اذ يؤدي عدم اشباع رغائب التلاميذ من خلال خارطة إذاعية دسمية الى انصراف التلاميذ عن متابعتها مما يفقدها وظيفتها وجمهورها^٧.

لمنهج التعليمي :-

المناهج التعليمية هي الكتب العلمية المختلفة التي يصدر بشأنها قرار باعتبارها من المناهج المقررة لكل صف دراسي في مختلف العلوم التطبيقية والاجتماعية والإنسانية وتتعرض هذه المناهج للتغيير من فترة بعد أخرى بذريعة مواكبة العلوم والمعارف التي تتطور خلال السنوات الزمنية .

والمنهج التعليمي الذي يشمل على الكثير من المواد التطبيقية يشتمل أيضا على الجوانب المتعلقة باللغات العربية والأجنبية وقد عانى جانب اللغات الأجنبية الكثير من المشاكل بسبب اضطراب القرار السياسي في البلاد خلال السنين المنصرمة اذ الغي تدريس اللغات الأجنبية ثم اعيد السماح بتدريسها مرة أخرى . وفيما يتعلق بمنهج اللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم حيث يدين الليبيون عموما بالإسلام كما انها لغة العرق العربي الليبي في امة ليبيا التي بها عدد من الأعراق المنصهرة في بوتقة الشعب الليبي . كما ان كل سكان البلاد يتحدثونها وهي اللغة الرئيسية في البلاد ويتم التدريس بها في مختلف المراحل التعليمية . لذا فان كل الرسائل الموجهة الى الأجيال المدرسية تمر من خلالها عبر المقررات الدراسية وتعتبر مناهج اللغة العربية وبما تتضمنه من اشكال متعددة لمخاطبة النشء عبر المطالعة

والنصوص الأدبية والقصص والأشعار أفضل السبل لتوظيفها في إيصال الرسائل المتعلقة بالوطنية والمتعلقة بتعزيز الشعور الوطني وغرس الهوية الليبية في نفوس الأجيال من خلال القواسم المشتركة بين سكان البلاد متعددي الأعراق .

وهكذا يعتبر منهج اللغة العربية الذي يتضمن اقسام الخط والتعبير والاملاء والنصوص والمطالعة والتعبير من اهم المناهج التي يمكن توظيفها لتعزيز القيم في نفوس النشء خلال مرحلة دراسية تعتبر من اهم المراحل العمرية التي تتشكل فيها هوية وشخصية الانسان وهي مرحلة التعليم الابتدائي والاساسي والثانوي المتوسط وهو ما اكسب تلك المناهج الأهمية الكبيرة وما ترتب عليه الاهتمام بدراسة هذا المنهج والتعرف على خصائصه ومدى اهتمامه بتأدية الوظيفة الأساسية المتمثلة في تعزيز مشاعر الانتماء والوطنية .

الهوية الوطنية: _

تخلو معظم القواميس العربية والمعاجم اللغوية العربية المختلفة من لفظ (الهوية) الا فيما يتعلق بمعناها في هوى يهوي بمعنى السقوط اسما وفعلا وفي الاصطلاح تعرف الهوية بانها كيان يجمع بين انتماءات متكاملة وهوية الامة تمنح افرادها الثقة والشعور الجمعي بالأمن والاستقرار^{vi}.

ويعرف البعض الهوية بانها كل ما يتعلق بحياة مجموعة من الناس يرتبطون بتاريخ واحد مشترك وعادات وتقاليد وموروث واحد وصفات وخصائص وديانات مشتركة وطرائق عمل وحياة وملبس ومأكل واحد يجمع بين افراد الجماعة والذين يرتبطون بتلك الخصائص ويرفضون المس بها او الانتقاص منها او التخلي عنها بسهولة ويسر .

والهوية عند الجماعة البشرية الواحدة هي كل شيء إيجابي تتميز به جماعة بشرية في إقليم مشترك عن غيرها ويتسم بالجمال والذوق والطرافة والخصوصية والتفرد ويدخل فيها طرائق الحياة والعيش والعمل والتراث والعادات والتقاليد والمأكل والمشرب وخصائص الإقليم من جمال طبيعة ونباتات مميزة وبحار وجبال وانهار ووديان وصحارى وخصائص العادات والتقاليد والأزياء والاكلات الشعبية وطرائق التحايا والمجاملات والتعبير الشعبية وعبارات

الفرح والامتنان والغضب والاسهامات الجمعية في الابداع الإنساني العلمي والتاريخي والنضالي .

والهوية تدفع الفرد للفخر والاعتزاز وتقوي الانتماء للجماعة وتقود الى الرضا الجمعي وتعزز الثقة بالنفس وبالجماعة فالوطن.

دور التعليم في غرس قيم الهوية

يعد التعليم الذي تفرضه بعض الدول ويعتبر اجبارا والزاميا على كل الأجيال حتى بعض المراحل الدراسية من اهم المؤسسات التي تعمل على تعزيز قيم الوطنية وتعزيز قيم الهوية الوطنية وذلك من خلال خارطة تعليمية يتم التخطيط لها بحكمة ودراية من بداية المراحل التعليمية الأولى بحيث يتم تضمين تلك القيم الوطنية في المناهج التعليمية خاصة منها كتب اللغة العربية وكتب التاريخ ومقررات المطالعة والنصوص والادب. والتعليم هو ابرز المؤسسات الكبرى التي تستهدف تعزيز الوطنية وتعزيز مفاهيم الهوية المحلية لدى النشء خلال اهم مراحلهم السنوية في الفترة التي تتشكل فيها شخصياتهم.

مجتمع وعينة الدراسة :

1. المؤسسات التعليمية والإذاعات المدرسية

تضمنت عينة الدراسة عدد (13) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بمدينة الزاوية المركز والذي يشمل مدراس ابتدائية واعدادية ومشتركة ابتدائية واعدادية معا وحاول الباحث من خلال استخدام أداة المقابلة التعرف على وضع المؤسسات التعليمية المبحوثة ومدى انتشار الإذاعات المدرسية فيها ومدى اهتمام الإذاعات المدرسية في العينة المفحوصة بخارطة إذاعية دسمة والتعرف على مواقيت البث الإذاعي المدرسي ومدى مشاركة الطلاب او التلاميذ فيما يقدم ومدى اكتتاز الإذاعات المدرسية بالمواضيع والقيم التربوية والقصص التاريخية والنضالية التي تعزز قيم الهوية .

وتعتبر المقابلة في البحث العلمي من أساليب البحث النوعي وتنقسم الى عدة اقسام مقابلة ذات أسئلة مفتوحة ومقابلة ذات أسئلة مغلقة كما انها تنقسم الى مقابلة شخصية من خلال استضافة الأشخاص المعنيين بشكل مباشر او من خلال الاتصال الهاتفي او من خلال

الاتصال عبر الوسائط التقنية الحديثة ولكل نوع من المقابلات مزايا وعيوب وقد استخدم استخدم الباحث المقابلة الشخصية مع عينة من التلاميذ ومن المعلمين والمعلمات وبعض مشرفي النشاط للوقوف على أوضاع المؤسسات التعليمية المبحوثة من حيث الاهتمام من عدمه بالإذاعات المدرسية ونظرا للإحراج الذي قد يتعرض له افراد العينة فقد حرص الغالبية على التنبيه الى عدم الإشارة الصريحة اليهم باعتبار معلوماتهم معلومات سلبية ضد بعض المؤسسات التعليمية مع تجنب الإشارة الى المدارس المبحوثة .

2. منهج اللغة العربية لتلاميذ الصف التاسع للعام الدراسي 2021م:

اختار الباحث من المنهج التعليمي ومقرراته المختلفة مقرر اللغة العربية للصف التاسع والمتضمن لثلاثة أجزاء مختلفة الجزء الأول ويتعلق بالخط والاملاء والجزء الثاني ويتعلق بالنصوص الأدبية والثالث ويتعلق بالمطالعة والتعبير واقتصرت الدراسة على الجزئين الثاني والثالث لتركيزهما على العديد من المقالات وقد استخدم الباحث استمارة تحليل مضمون بسيطة للمواضيع المنشورة في بابي النصوص الأدبية والمطالعة والتعبير والموضوعات التي تم تناولها فيهما ومدى انتشار المضامين المتعلقة بتعزيز الهوية الليبية في تلك المضامين وكانت على النحو المبين ادناه

كتاب اللغة العربية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي

اقسام الكتاب: 1. النحو والاملاء والخط

2. النصوص الأدبية ,

3. القراءة والتعبير .

لم تخل صفحات الفصل الأول من نشر المواضيع المختلفة للتطبيق عليها فيما يتعلق بقواعد النحو والاملاء والخط الا ان الورقة البحثية هذه ركزت على القسمين الأخيرين وهما النصوص والقراءة لتوسعهما في التركيز على المواضيع التي يمكن ان تلمس الهوية الليبية بصفة خاصة .

أولا النصوص الأدبية تضمنت المواضيع التالية :-

1. صفات عباد الله تعالى الواردة في سورة الفرقان من آية 63 الى الآية 76.

2. حديث نبوي حول صور من جهاد النبي صلى الله عليه وسلم .
 3. قصيدة شعرية حول قدرة الله تعالى وترك الذنوب.
 4. مقال حول عراقة الامة الإسلامية ونضالها .
 5. قصيدة شعرية حول الام واهمية البر .
 6. قصيدة شعرية حول العلم (الراية).
 7. قصيدة حول اللغة العربية .
 8. قصيدة شعرية حول الشباب .
 9. قصيدة شعرية حول طالب العلم .
 - 10.مقال حول حقوق المرأة في الإسلام .
- ثانيا القراءة والتعبير وتضمنت المواضيع التالية :
- 1.سورة النبأ من آية 1 الى آية 40 .
 - 2.مقال حول التنافس في العلوم .
 - 3.الجهاد الليبي في تقرير حول معركة سيدي كريم القرباع في درنة .
 - 4.قصيدة شعرية حول عواطف الاب نحو أولاده.
 - 5.حكايات حول مكارم الاخلاق.
 - 6.مقال حول الغش في الامتحانات .
 - 7.مقال حول أصناف الحيوانات وحياتها .
 8. مقال حول لمسات الخالق في تزيين الكون .
 - 9.قصيدة حول معنى الوطن .
 9. قصة النبي صالح عليه السلام .
- أولا الدراسة الميدانية :
- عينة المؤسسات التعليمية بمدينة الزاوية :

جدول (1) مدى انتشار الإذاعات المدرسية

ر.م	المدارس	التكرار	النسبة
1	مدارس بها إذاعات	5	38.46%
2	مدارس لا توجد بها إذاعات	8	61.53%

ومن الدول السابق يتضح ان نسبة وجود إذاعات مدرسية في المؤسسات التعليمية في عينة البحث بلغت 38.46% فقط وهي نسبة ضئيلة وأقل من النصف مما يعني عدم وجود اهتمام بالإذاعات المدرسية وعدم متابعتها مما يفقد المدرسة والمجتمع وظيفة من اهم الوظائف المدرسية المتمثلة في التوعية والتثقيف ونشر القيم بين التلاميذ في مختلف مؤسسات التعليم الأساسي الذي يدرس به تلاميذ هم في امس الحاجة الى غرس القيم الوطنية ومن بينها قيم تعزيز الهوية الليبية .

جدول (2) يبين الفرق بين المؤسسات الصباحية والمسائية في الاهتمام بالإذاعة

ر.م	المدارس	التكرار	النسبة
1	المدارس الصباحية	5	100%
2	المدارس المسائية	صفر	صفر

ويتضح من الجدول السابق ان المدارس الصباحية التي بها إذاعات مدرسية نسبتها 100% بالمقارنة الى نسبة المدارس المسائية التي خلت من الإذاعات المدرسية وقد تعود الأسباب الى عدم اهتمام الإدارات المسائية بافتتاح الإذاعات المدرسية مع العلم بان جل المدارس تقوم بافتتاح أبوابها في الفترتين الصباحية والمسائية وان هناك تركيزا على الاهتمام فقط بالإذاعة المدرسية في الفترة الصباحية .

جدول (3) يبين مدى اهتمام الإذاعات المدرسية بخارطة إذاعية شاملة

ر.م	الإذاعات	التكرار	النسبة
1	بها خارطة إذاعية شاملة	2	40%
2	لا يوجد بها خارطة	3	60%

عبد الله إسماعيل الوافي

دور الإذاعات المدرسية والمناهج التعليمية في تعزيز مفاهيم الهوية الوطنية

يوضح الجدول السابق مدى اهتمام الإذاعات المدرسية المبحوثة بإعداد خارطة إذاعية شاملة تتضمن مواضيعا وقرارات وإعلانات وحكما ونصائحا حيث ان ما نسبته 40% من الإذاعات فقط تشمل برامجها التي تبث على بعض المواضيع الصباحية المختلفة وعلى مواد ومضامين متنوعة من بينها الغرائب والطرائف والحكم والمواعظ الأخلاقية والدينية .

جدول (4) يوضح مدى بث مواضيع تتعلق بالبلاد والموقع الجغرافي والتاريخ النضالي والخصوصية الليبية واسهامات المبدعين الليبيين في الحضارة والابتكار والزري الليبي والهوية الليبية

ر.م	الإذاعات المدرسية	التكرار	النسبة
1	تهتم بالخصوصية الليبية	صفر	صفر %
2	لا تهتم بالخصوصية الليبية	2	100%

يتضح من الجدول السابق ان ما نسبته 100% من الإذاعات المدرسية التي لها نشاط إذاعي في الفترة الصباحية لا تهتم بالخصوصية الليبية وقد تم ذكر تعريف الخصوصية الليبية المرتبطة بالهوية والاشارة الى كل مفرداتها بشيء من التفصيل والتبسيط فاكد افراد العينة بانهم لم يسمعو بمثل هذه التفاصيل وان نشاط الاذاعية يقتصر على تلاوة القران الكريم وبعض الإعلانات وبعض الفقرات المنوعة وان ذاكرتهم لا تحتفظ بشيء من المواضيع التي تطرح في الإذاعة المدرسية .

ثانيا نتائج الدراسة التحليلية :

عينة المنهج التعليمي :

كتاب اللغة العربية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي

تضمن كتاب اللغة العربية للصف التاسع من التعليم الأساسي على عدد (18) مضمونا متنوعا في أجزاء النصوص الأدبية والقراءة والتعبير اشتملت في مجملها على المواضيع التالية :

أولا النصوص الأدبية تضمنت المواضيع التالية :-

1. صفات عباد الله تعالى الواردة في سورة الفرقان من آية 63 الى الآية 76.
 2. حديث نبوي حول صور من جهاد النبي صلى الله عليه وسلم .
 3. قصيدة شعرية حول قدرة الله تعالى وترك الذنوب.
 4. مقال حول عراقة الامة الإسلامية ونضالها .
 5. قصيدة شعرية حول الام واهمية البر .
 6. قصيدة شعرية حول العلم (الراية).
 7. قصيدة حول اللغة العربية .
 8. قصيدة شعرية حول الشباب .
 9. قصيدة شعرية حول طالب العلم .
 10. مقال حول حقوق المرأة في الإسلام .
- ثانيا القراءة والتعبير وتضمنت المواضيع التالية :
1. سورة النبأ من اية 1 الى اية 40 .
 2. مقال حول التنافس في العلوم .
 3. الجهاد الليبي في تقرير حول معركة سيدي كريم القرباع في درنة .
 4. قصيدة شعرية حول عواطف الاب نحو أولاده .
 5. حكايات حول مكارم الاخلاق .
 6. مقال حول الغش في الامتحانات .
 7. مقال حول أصناف الحيوانات وحياتها .
 8. مقال حول لمسات الخالق في تزيين الكون .
 9. قصيدة حول معنى الوطن .
 10. قصة النبي صالح عليه السلام .

جدول رقم (5) نسبة الاشكال الأدبية في مضامين مواضيع العينة

ر.م	شكل المضمون	التكرار	النسبة
1	القران الكريم	2	11.11%
2	الحديث	1	5.55%
3	الشعر	7	38.88%
4	المقال	6	33.33%
5	القصة	2	11.11%

ويتضح من الجدول السابق ان اعلى نسبة في شكل المضمون للمواضيع التي احتلتها ضمن العينة في كتاب اللغة العربية كانت للشعر اذ كانت 38% بين مختلف الاشكال الواردة في الجدول السابق بينما كانت المضامين القرآنية الكريمة والقصص في اقل نسبة من بين المنشورات التي تضمنتها العينة في كتاب اللغة العربية اذا بلغت 11.11% فقط لكل منهما وتوزعت النسب الأخرى بين الشعر والحديث النبوي الشريف والمقال .

جدول رقم (6) يبين نسبة المواضيع الدينية الى الاجتماعية والعلمية

ر.م	نوع المواضيع	التكرار	النسبة
1	الدينية	7	38.88%
2	الاجتماعية	9	50%
3	العلمية	2	11.11%

ويتضح من الجدول السابق ان ما نسبته 38.88% من الموضوعات التي تضمنتها العينة كانت مواضيعا دينية صرفة من الكتاب والسنة وتتعلق بصفات الله تعالى والتحذير من العقاب الأخروي وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم الجهادية وبعض الأنبياء الآخرين وبعض صفات الخالق ولمساته في تزيين الكون بينما حازت المواضيع الاجتماعية على اعلى نسبة اذ وصلت الى نسبة 50% من النسبة العامة و تضمنت مواضيعا عن علم البلاد وحقوق

المرأة والأمة العربية والجهاد الليبي والغش في الامتحانات ومكارم الاخلاق والشباب وعواطف الاب نحو ابنه ومعنى الوطن .

جدول رقم (7) يبين نسبة مواضيع الهوية الى المواضيع العامة الأخرى

ر.م	نوع المواضيع	التكرار	النسبة
1	تتعلق بالهوية	3	16.66%
2	لا تتعلق بالهوية الليبية	15	83.33%

الجدول السابق يوضح نسبة المضامين التي تتعلق بالهوية الليبية المنشورة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع والتي لم تتجاوز ما نسبته 16.66% فقط من النسبة العامة للمضامين المختلفة العامة الأخرى والتي وصلت الى نسبة 83.33% مما يدل على عدم إيلاء الهوية الليبية أي اهتمام مناسب في كتاب اللغة العربية وفي مادة المطالعة والتعبير والنصوص والتي يعول عليها التربويون دائما في انها المادة التي ينبغي ان توظف في خدمة غرس قيم الوطنية وقيم الانتماء وقيم الهوية الليبية المحلية في نفوس النشء حتى يصيروا رجالا ناشجين يعتزرون بهويتهم وانتمائهم لهذا الوطن . وقد لاحظ الباحث ان العينة المفحوصة تضمنت فقد ثلاث مواضيع فقط يمكن ان تتعلق بالهوية الليبية وهي موضوع الجهاد في ليبيا وموضوع يتعلق بمعنى الوطن والوطنية وموضوع يتعلق بالرأية مع تحفظ الباحث على موضوع الرأية الذي انشق فيه الليبيون الى قسمين مختلفين.

الخاتمة

سعت الدراسة المتواضعة هذه الى التعرف على دور الإذاعات المدرسية في تعزيز قيم الوطنية والهوية الليبية وغرس قيم الانتماء في المجتمع من خلال عينة من المؤسسات التعليمية الواقعة في مدينة الزاوية ومدى اهتمامها بالإذاعات المدرسية ومدى الاهتمام أيضا بخلق واعداد خرائط إذاعية يومية خلال فترة البث الإذاعي المدرسي من شأنها بث روح الوطنية في النشء ومن شأنها تعزيز قيم الهوية الليبية لدى التلاميذ في سن حساسة ودرجة وهي سن التنشئة وزراعة القيم النبيلة والقيم الوطنية المختلفة كما سعت الدراسة الى التعرف

على ما يتضمنه كتاب اللغة العربية لتلاميذ الصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسية وهو الصف المعروف بالثالثة اعدادي والذي يدرس به التلاميذ الذين اوشكوا ان ينهوا المرحلة الأساسية ليمروا الى التعليم الثانوي فالجامعي في فترة عمرية حرجة تتطلب منا جميعا الاهتمام بمسالة التأسيس فيها ومسالة غرس القيم النبيلة وقيم الوطنية وقد تم تفرغ مختلف المواضيع التي تضمنتها العينة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع في شقي النصوص الأدبية والقراءة والتعبير وكانت النتائج صادمة للغاية اذ كانت نسبة المواضيع والمضامين المتعلقة بالهوية نسب ضئيلة للغاية بالمقارنة من نسب المواضيع العامة الاجتماعية والدينية. وبالتالي اعتبر الباحث ان نتائج عينة المضامين في كتاب اللغة العربية صادمة مما يعني خلوها الا من مضامين قليلة جدا من الموضوعات التي من شأنها تعزيز الهوية الليبية والتعريف بها وتحديد خواصها ومفرداتها واهمية الشعور بالانتماء للوطن الواحد الذي يجمع خصائص هوية الليبيين مما يساهم في تقوية الوازع الوطني ويعزز من مشاعر الانتماء للوطن .

اهم النتائج :

1. نسبة وجود اذاعات مدرسية في المؤسسات التعليمية في عينة البحث بلغت 38.46% فقط وهي نسبة ضئيلة واكل من النصف مما يعني عدم وجود اهتمام بالإذاعات المدرسية وعدم متابعتها مما يفقد المدرسة والمجتمع وظيفة من اهم الوظائف المدرسية المتمثلة في التوعية والتثقيف ونشر القيم بين التلاميذ في مختلف مؤسسات التعليم الأساسي الذي يدرس به تلاميذ هم في امس الحاجة الى غرس القيم الوطنية ومن بينها قيم تعزيز الهوية الليبية .

2. اعلى نسبة في شكل المضمون للمواضيع التي احتلتها ضمن العينة في كتاب اللغة العربية كانت للشعر اذ كانت 38% بين مختلف الاشكال الأخرى بينما كانت المضامين القرآنية الكريمة والقصص في اقل نسبة من بين المنشورات التي تضمنتها العينة في كتاب اللغة العربية اذا بلغت 11.11% فقط لكل منهما وتوزعت النسب الأخرى بين الشعر والحديث النبوي الشريف والمقال .

3. نسبة المضامين التي تتعلق بالهوية الليبية المنشورة في كتاب اللغة العربية للصف التاسع لم تتجاوز ما نسبته 16.66% فقط من النسبة العامة للمضامين المختلفة العامة الأخرى والتي وصلت الى نسبة 83.33% مما يدل على عدم إيلاء الهوية الليبية أي اهتمام مناسب في كتاب اللغة العربية وفي مادة المطالعة والتعبير والنصوص والتي يعول عليها التربويون دائما في انها المادة التي ينبغي ان توظف في خدمة غرس قيم الوطنية وقيم الانتماء وقيم الهوية الليبية المحلية في نفوس النشء حتى يصيروا رجالا ناضجين يعتزرون بهويتهم وانتمائهم لهذا الوطن . وقد لاحظ الباحث ان العينة المفحوصة تضمنت فقد ثلاث مواضيع فقط يمكن ان تتعلق بالهوية الليبية وهي موضوع الجهاد في ليبيا وموضوع يتعلق بمعنى الوطن والوطنية وموضوع يتعلق بالرأية مع تحفظ الباحث على موضوع الرأية الذي انشق فيه الليبيون الى قسمين مختلفين.

التوصيات:

أولا التوصيات المتعلقة بالإذاعات المدرسية:

في ضوء ما توصل اليه الباحث في دراسته لواقع الإذاعات المدرسية يوصي بالتالي:

- _ الاهتمام بالإذاعات المدرسية من خلال توفير معداتها الحديثة ومن خلال تخصيص غرفة خاصة بها في المبنى المدرسي تكون مهيئة جدا ومجهزة بالأثاث لهذا الاستخدام .
- _ الاهتمام بوضع خارطة إذاعية دسمة لفترتي الطابور الصباحي وفترة الاستراحة والمناسبات الوطنية تتضمن وبشكل متواصل برامجا إذاعية تعزز الهوية الليبية من خلال الاهتمام بالخصوصية الليبية التاريخية والثقافية والاجتماعية والاهتمام بالتراث والعادات والتقاليد الليبية والاهتمام بالمناسبات الليبية الشعبية وأساليب الليبيين في الاحتفال بمناسباتهم والتذكير بالنضال الليبي المشترك بين كل الليبيين ضد الاستعمار بمعارك الجهاد والشخصيات الليبية النضالية والاسهامات الليبية في الحضارة ومجالات الابداع بشتى صنوفها والاهتمام بمعالم السحر والجمال في طبيعة البلاد وتضاريسها وجبالها وصحاريها ومدنها وقراها .

_ تشجيع التلاميذ على الكتابة للإذاعة والتقديم فيها واستقطاب المواهب الإذاعية وصلها ودعمها .

_ الاهتمام بالإذاعات المدرسية في المدارس المسائية والتي يغيب في غالبها هذا النشاط الكبير .

_ تكليف وحدات النشاط المدرسي بمراقبات التعليم بمتابعة موضوع الإذاعات المدرسية متابعة لصيقة والتأكيد على أهميتها ولفت نظر مدراء المدارس الى أهمية إيلاء الإذاعات المدرسية كل الاهتمام .

_ متابعة وحدات النشاط المدرسي بمراقبات التعليم للمضامين التي تبث في الإذاعات المدرسية والتدخل بتزويدها بمضامين وطنية تخدم قيم الهوية الليبية .

_ تشجيع الباحث على مزيد البحث والدراسة في المشكلة .

ثانيا التوصيات المتعلقة بالمناهج التعليمية :

عقب النتائج الصادمة التي تحصل عليها الباحث بعد دراسته لواقع منهج اللغة العربية للصف التاسع يوصي بما يلي :-

_ ضرورة تضمين مختلف المناهج التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي الابتدائي والاعدادي لمضامين تتعلق بغرس قيم الوطنية الليبية وقيم الانتماء وتعزيز الهوية الليبية في نفوس النشء بما يزرع فيهم الثقة ويحفزهم على محبة الوطن والاستعداد الدائم للذود عن حياضه ورفع راياته والمشاركة الجادة في الرقي به .

_ الاهتمام بتضمين المناهج التعليمية في كتب المطالعة واللغة العربية والتاريخ والجغرافيا وبشكل متواصل موضوعات تعزز الهوية الليبية من خلال الاهتمام بالخصوصية الليبية التاريخية والثقافية والاجتماعية والاهتمام بالتراث والعادات والتقاليد الليبية والاهتمام بالمناسبات الليبية الشعبية وأساليب الليبيين في الاحتفال بمناسباتهم والتذكير بالنضال الليبي المشترك بين كل الليبيين ضد الاستعمار والتذكير بمعارك الجهاد والشخصيات الليبية النضالية والاسهامات الليبية في الحضارة ومجالات الابداع بشتى صنوفها والاهتمام بمعالم السحر والجمال في طبيعة البلاد وتضاريسها وجبالها وصحاريها ومدنها وقراها .

_ الاهتمام بتضمين المناهج الاجتماعية خاصة منهج اللغة العربية بالإذاعات الليبية العلمية والرياضية والثقافية والاقتصادية بما يؤدي الى الاعتزاز بأفراد المجتمع الليبي المتميزين من ذوي الابداعات الدولية في شتى أصناف العلوم والمعارف والأنشطة والمجالاتومن بينها المجالات المتعلقة بالابتكار وبراءات الاختراع والرياضة والتفوق على سبيل المثال نموذج الأخ عبدالسلام البشتي احد مبدعي المدينة وليبيا والعرب وافريقيا والذي حطم الرقم القياسي الافريقي السابق في العاب القوى وتحديدا في الوثب العالي و في محافل حفظ وتجويد القران الكريم واثر ذلك على نفسية المبدع الليبي من ناحية وعلى نفسية النشء الذي يتعزز لديه الشعور بالانتماء وتقوى عنده معاني الهوية الليبية .

المراجع

أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه وكالة المطبوعات الكويت 1977 ص 23

محمد عبد الحميد البحث العلمي في الدراسات الإعلامية عالم الكتب .. القاهرة

2004.234

السيد محمد مصطفى . البحث الإعلامي مفهومه واجراءاته . جامعة قاريونس . بنغازي

1994 . ص 37.

علي سعيد الهوية والتعليم ..عالم الكتب القاهرة 2005مص 23

أيناس محمود. الصحافة الاذاعية المدرسية دار زهرة الشرق القاهرة 2006ص26.

عصام حسين احمد . ادراك الهوية القومية لدى الطفل المصري (رسالة ماجستير غير

منشورة . القاهرة 1991 ص13.